او تحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح [illegible]
وهو انه ربما يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه [illegible]
فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند [illegible]
عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه واكرامهم [illegible]
هو الحسد وهو غير الغضب والحقد فان ذلك يستدعي جناية من المغضوب عليه [illegible]
قد يكون مع الصديق المحسن والقريب الموافق **السابع** اللعب والهزل والمطايبة
وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة والتعجب والتعجيب
الثامن السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور فيجري ايضا
في الغيبة ومنشاؤه التكبر واستصغار المستهزأ به **واما الاسباب الثلاثة**
التي في الخاصة فهي اغمضها وادقها لانها شرور خباها الشيطان في معرض الخيرات وفيها
خير ولكن شاب الشيطان الشر به **الاول** ان ينبعث من الدين داعية التعجب في انكار
المنكر والخطاء في الدين فيقول ما اعجب ما رايت من فلان فانه قد يكون صادقا ويكون
تعجبه من المنكر ولكن حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه فسهل الشيطان عليه ذكر اسمه في ذكر
تعجبه فصار به مغتابا من حيث لا يدري واثم ومن ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف
تحب جاريته وهي قبيحة وكيف تجلس بين يدي فلان وهو جاهل **الثاني الرحمة**
وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به فيقول مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به فيكون
صادقا في اغتمامه ويلهيه الغم من الحذر عن ذكر اسمه فيذكره فيصير به مغتابا فيكون
غمه ورحمته خيرا وكذا تعجبه ولكنه ساقه الى شر من حيث لا يدري والرحمة والتغمم ممكن دون
ذكر اسمه فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبطل ثواب اغتمامه وترحمه **الثالث الغضب لله**

[illegible] اذا رآه او سمعه فيظهر غضبه ويذكر اسمه وكان الواجب
[illegible] الامر بالمعروف ولا يظهره على غيره او يستر اسمه ولا يذكره بالشر
[illegible] مما يغمض دركها على العلماء فضلا من العوام فانهم يظنون ان التعجب
[illegible] والغضب اذا كان لله كان عذرا في ذكر الاسم وهو خطاء بل المرخص في الغيبة
[illegible] حاجات مخصوصة لا مندوحة فيها عن ذكر الاسم كما سياتي **بيان العلاج** الذي
يمنع الانسان نفسه عن الغيبة **اعلم** ان مساوي الاخلاق كلها انما تعالج بمعجون
العلم والعمل وانما علاج كل علة بمضادة سببها وعلاج كف اللسان عن الغيبة على
وجهين احدهما على الجملة والآخر على التفصيل **اما الاول** فهو ان يعلم تعرضه لسخط
الله بغيبته بهذه الاخبار التي اوردناها وان يعلم انها تحبط حسناته فانه ينقل في
القيمة حسناته الى من اغتابه بدلا عما احتاج من عرضه فان لم يكن له حسنات نقل اليه
من سيئاته وهو مع ذلك متعرض لمقت الله ومشبه عنده باكل الميتة بل العبد يدخل
النار بان يترجح كفة سيئاته وربما ينقل اليه سيئة واحدة ممن اغتابه فيحصل به الرجحان
ويدخل به النار وانما اقل الدرجات ان ينقص من ثواب اعماله وذلك بعد المخاصمة والمطالبة
والسوال والحساب وقد روي ان يوم القيمة تحبط الرجل خصماؤه ان مات قبل التوبة
والتدارك فيما فرط من تقصير في فرايض الله ورد المظالم حبة بعد حبة واستحلال كل من
تعرض له بلسانه ويده وبسوء ظنه بقلبه فهذا ياخذ بيده وهذا يقبض على ناصيته وهذا
يتعلق بتلبيبه هذا يقول شتمتني وهذا استهزات بي وهذا يقول ذكرتني في الغيبة
بما يسوءني وهذا يقول جاورتني فاسات جواري وهذا يقول عاملتني فغششتني
وهذا يقول بايعتني فغبنتني واخفيت عني عيب متاعك وهذا يقول كذبت في سعر متاعك

Copyright © King Saud University